ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

العربية أصلها وأول من تكلم بها

THE ARABIC LANGUAGE: ITS ORIGIN AND THE FIRST TO SPEAK

د. خبيب أحمد بلال أحمد بلغاري

دكتوراه في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الأستاذ المساعد جامعة الكوثر كراتشي

Dr. Khubaib Ahmad Bilal Ahmad Balghari

PhD in Prophetic Biography and Islamic History from the Islamic University of Madinah

Assistant Professor(SISL)

AL-KAWTHAR UNIVERSITY

Email: khubaib.ahmed@alkawthar.edu.pk

Khubaib133@gmail.com

ملخص البحث

يتناول هذا البحث أصل العرب ومسألة أول من تكلم باللغة العربية، وهي من القضايا التي تعددت فيها أقوال المؤرخين والنسابين واللغويين. ويهدف إلى جمع أبرز الأقوال الواردة في المسألة، ودراسة أدلتها ومناقشتها وفق المنهج الاستقرائي والتحليلي النقدي.

وتوصل البحث إلى أنه لا يوجد نص صحيح صريح يعيّن أول من تكلم بالعربية على الإطلاق؛ إذ نُسبت الأولية إلى آدم ونوح وهود ويعرب بن قحطان وإسماعيل عليهم السلام وغيرهم، غير أن أدلة هذه الأقوال متفاوتة في الثبوت والدلالة، وبعضها قائم على أخبار تاريخية وإسرائيليات. كما ثبت في صحيح البخاري أن إسماعيل عليه السلام تعلم العربية من جرهم، مما ينفي عنه الأولية المطلقة، ويمكن حمل الأولية المنسوبة إليه على العربية الفصيحة المبينة أو على أوليته من ذرية إبراهيم عليه السلام.

ويخلص البحث إلى **أن العربية من اللغات السامية القديمة التي حافظت على كثير من أصالتها وخصائصها، وأن التوقف عن الجزم بتعيين أول من نطق بها هو الأقرب إلى المنهج العلمي.**

الكلمات المفتاحية: أصل العرب، اللغة العربية، أول من تكلم بالعربية، إسماعيل عليه السلام، جرهم.

Abstract

This study examines the origin of the Arabs and the question of who first

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

spoke the Arabic language, an issue on which exegetes, historians, genealogists, and linguists have expressed different views. It aims to collect the major opinions on the subject, evaluate their evidence, and discuss them through an inductive, analytical, and critical approach.

The study concludes that there is no authentic and explicit text that definitively identifies the first person to speak Arabic. Priority has been attributed to Adam, Noah, Hud, Ya'rub ibn Qahtan, Isma'il, peace be upon them, and others, but the evidence supporting these views varies in authenticity and significance, and some reports rely on historical narratives and Isra'iliyyat. It is established in Sahih al-Bukhari that Isma'il, peace be upon him, learned Arabic from Jurhum, which rules out absolute priority for him. Any priority attributed to him may therefore be understood as referring to eloquent, clear Arabic, or to his being the first among the descendants of Ibrahim, peace be upon him. The study further concludes that Arabic is one of the ancient Semitic languages that has preserved many of its original features, and that refraining from making a definitive claim about the first speaker of Arabic is the position most consistent with sound academic methodology.

Keywords: Origin of the Arabs, Arabic Language, First Speaker of Arabic, Extinct Arabs, 'Ad, Isma'il, Jurhum, Semitic Languages.

.

مقدمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ أفصحِ من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنَّ البحث في أصل العرب وأول من تكلم بالعربية من الموضوعات التي تتداخل فيها علوم متعددة؛ كالتفسير، والحديث، والتاريخ، والأنساب، وفقه اللغة.

وقد تعددت أقوال العلماء في أصل العرب: أيرجعون جميعًا إلى إسماعيل عليه السلام، أم أن منهم من كان قبله من العرب العاربة والبائدة؟ كما اختلفوا في تعيين أول من تكلم بالعربية: أهو آدم عليه السلام،

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

أم نوح، أم هود، أم يعرب بن قحطان، أم غيرهم؟ وتنوّعت أدلتهم بين نصوص قرآنية، وأحاديث نبوية، وآثار عن السلف، وأخبار تاريخية، وكثير منها لا يخلو من مقال في الثبوت أو الدلالة.

ويهدف هذا البحث إلى جمع الأقوال الواردة في هذه المسألة، وعرض أدلتها، ومناقشة ما يصح منها وما لا يصح، مع بيان الراجح في ضوء النصوص الصحيحة وأقوال المحققين من أهل العلم، بعيدًا عن التعصب أو الترجيح بغير دليل.

وقد سلكتُ في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ فجمعتُ المادة من مصادرها الأصلية ما أمكن، ثم رتبت الأقوال بحسب موضوعها، مع عزو النصوص إلى قائليها، وبيان درجتها عند الحاجة، ثم ختمتُ كل مبحث بخلاصة تتضمن أهم النتائج.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

العربية: أصلها وأول من تكلم بها

تُعدُّ مسألة أصل العرب وأول من تكلم بالعربية من المسائل التي تناولها علماء النسب والمؤرخون والمفسرون بالبحث والدراسة، كما تناولها الباحثون المعاصرون بالدراسة والتحليل، لما لها من صلة بتاريخ الأمم السامية، وبنشأة اللغة العربية التي اختارها الله تعالى وعاءً لكتابه العزيز، ولتعلقها بتاريخ الأمة ولسانها، وارتباطها بسيرة الأنبياء عليهم السلام.

وقد تعددت أقوال العلماء في أصل العرب، وأول من تكلم بالعربية، واستدل كل فريق بما ظهر له من نصوص وآثار وأقوال أهل العلم. وفيما يأتي عرضٌ لهذه الأقوال وأدلتها، مع بيان الراجح منها، دون إخلالٍ بألفاظ النصوص المنقولة.

المطلب الأول: أصل العرب.

تعددت أقوال العلماء في أصل العرب.

القول الأول: أن إسماعيل عليه السلام هو أصل العرب

واستدل أصحاب هذا القول بأن إسماعيل عليه السلام هو أصل العرب بأدلة، منها:

١- أن العرب إما عدنانية أو قحطانية، وكلاهما من ولد إسماعيل عليه السلام.

قال ابن دريد: "فأما من نسب قحطان إلى إسماعيل فإنه يقول: قحطان بن الهَمَيْسع بن التَيْمَنِ بن قَينَان بن نابت بن إسماعيل صلوات الله عليه"[(١)] .

قال ابن خلدون: "فعلى القول بأن قحطان من ولد إسماعيل تكون العرب كلهم من ولده لأن

(١) الأزدي: جمهرة اللغة (١/٣١٩).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

عدنان وقحطان يستوعبان شعوب العرب كلها"[١].

وهذا قول بعض أهل اليمن، قال ابن هشام: فالعرب كلها من ولد إسماعيل وقحطان، وبعض أهل اليمن يقول: قحطان من ولد إسماعيل، ويقول: إسماعيل أبو العرب كلها"[٢] .

٢- عن علي بن رباح اللخمي يقول: قال رسول الله ﷺ: «كل العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام»[٣].

٣- عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال: «ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان»[٤].

وقد بوب البخاري على هذا الحديث "باب نسبة اليمن إلى إسماعيل"[٥]، وهو قول بعض أهل اليمن كما سبق لكن هذا الرأي يخالف جمهور النسابين والمؤرخين؛ لذلك أجاب الحافظ ابن حجر فقال: "وفي هذا الاستدلال نظر". وذكر ثلاثة أجوبة:

الأول: لا يلزم من كون بني أسلم من بني إسماعيل أن يكون جميع من ينسب إلى قحطان من بني إسماعيل لاحتمال أن يكون وقع في أسلم ما وقع في إخوتهم خزاعة من الخلاف هل هم من بني قحطان أو من بني إسماعيل.

الثاني: ذكر بن عبد البر في حديث الباب أن النبي ﷺ مر بناس من بني أسلم وخزاعة وهم يتناضلون فقال ارموا بني إسماعيل فعلى هذا فلعل من كان هناك من خزاعة كانوا أكثر فقال ذلك على سبيل التغليب [٦] .

الثالث: وأجاب الهمداني النسابة[٧] عن ذلك بأن قوله لهم يا بني إسماعيل لا يدل على أنهم من ولد

---

(١) ابن خلدون: التاريخ (٥٢/٢).

(٢) ابن هشام: السيرة النبوية(٨/١).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥١/١) من طريق ابن لهيعة، عن ابن أنعم، أخبرني بكر بن سويد، أنه سمع علي بن رباح اللخمي عن رسول الله ﷺ به.
وهذا إسناد ضعيف مرسل؛ لأن اللخمي من التابعين فروايته عن النبي ﷺ مرسل، والراوي عنه لا يعرف فيه جرح ولا تعديل، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعُم الإفريقي، قال الحافظ: "ضعيف في حفظه". التقريب (صـ٥٧٨) رقم: (٣٨٦٢)، وابن لهيعة مختلط، وليس الرواة عنه من العبادلة.

(٤) البخاري: الصحيح (١٢٩٢/٣) رقم: (٣٣١٦).

(٥) المصدر السابق(١٢٩١/٣).

(٦) هكذا قال الحافظ وفي هذا نظر؛ لأن خزاعة من القحطانية، قال القلقشندي: "خُزَاعَة:قبيلة من الأزد، من القحطانية". كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٣٣٨/١)

(٧) هو صاحب الإكليل من أنساب اليمن وأخبار حمير، المعروف بابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الشهير بالهمداني (المتوفى: ٣٣٤هـ).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

إسماعيل من جهة الآباء بل يحتمل أن يكون ذلك لكونهم من بني إسماعيل من جهة الأمهات لأن القحطانية والعدنانية قد اختلطوا بالصهارة فالقحطانية من بني إسماعيل من جهة الأمهات[١] .

والذي يظهر لي أن النبي ﷺ أراد بنو أسلم الذين هم فرع من العدنانية، لا بنو أسلم اليمنية والقحطانية، قال القلقشندي: "بنو أسلم بالفتح بطن من بني قمعة من العدنانية، وهم بنو أسلم بن قصي بن عامر بن قمعة"[٢].

القول الثاني: أن يعرب بن قحطان هو أصل العرب

استدل أصحاب هذا القول بأن هناك قبائل للعرب قبل إسماعيل عليه السلام، ومن أدلتهم:

١- عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد، فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده، قال: ... «ياأبا ذر أربعة سريانيون: آدم، وشيث، وأخنوخ وهو إدريس، وهو أول من خط بالقلم، ونوح وأربعة من العرب: هود، وشعيب، وصالح، ونبيك محمد ﷺ »[٣] .

لو صح هذا الحديث لكان نصا في المسألة لكنه لم يثبت عن النبي ﷺ .

وروي نحوه عن ابن عباس ﷺ قال: "من الأنبياء خمسة من تكلم بالعربية محمد رسول الله ﷺ واسماعيل بن ابراهيم وشعيب وصالح وهود"[٤].

لكن لم أقف له على إسناد.

٢- حديث ابن عباس ﷺ مرت بأم إسماعيل رفقة من جرْهم[٥] أو أهل بيت من جرهم... فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك ؟ فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم، قال ابن عباس قال النبي ﷺ «فألفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل

---

(١) ابن حجر: فتح الباري(٦/٥٣٩).

(٢) القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (صـ٣٩) رقم: (٣٥).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/٧٦) رقم: (٣٦٣) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر عن النبي ﷺ به.

وفيه إبراهيم بن هشام الغساني قال الشيخ الأرناؤوط: "إسناده ضعيف جدا؛ وذلك من أجل قول أبي حاتم فيه قال: "أظنه لم يطلب العلم وهو كذاب". الجرح والتعديل (٢/١٤٣) رقم: (١٦٩).

(٤) الفاكهي: أخبار مكة (٥/١٣٠) رقم: (٢٠).

(٥) جرْهم: قبيلة من العرب العاربة البائدة، كانوا زمن عاد وهم جرهم الأولى، وجرهم الثانية هم بطن من القحطانية. القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (صـ٢١١).

وجرهم الأولى، هم غير "جرهم" القحطانية على رأي النسّابين والأخباريين ويرجعون أنسابهم إلى "عابر"، وأنهم أُبيدوا، وجرهم الثانية هو ابن قحطان بن هود" وهم أصهار إسماعيل الذين نزلوا مكة. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (١/٣٤٥).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم»[١].

وهو في صحيح البخاري، وفيه دليل على وجود قبيلة عربية قبله عليه السلام، وتعلمه اللغة منهم.

٣- عن ابن معقل، أن سبيا من خولان [٢] قدم، وكان على عائشة رقبة من ولد إسماعيل، فقدم سبي من اليمن، فأرادت أن تعتق منهم، «فنهاها النبي ﷺ» فقدم سبي من مضر -أحسبه قال: من بني العنبر- «فأمرها أن تعتق»[٣].

٤- اتفاق جمهور النسابين والمؤرخين بوجود قبائل من العرب قبل الخليل عليه السلام حيث يقسمون العرب إلى ثلاث طبقات: بائدة، وعاربة، ومستعربة، ويريدون بالبائدة القبائل الهالكة، وبالعاربة عرب اليمن ومن ولد قحطان، وبالمستعربة أولاد إسماعيل عليه السلام؛ لأنه كان عبرانيا فاستعرب بعد أن اتصل بجرهم الثانية من ولد قحطان وأصهر إليهم[٤].

٥- عن أبي عمرو بن العلاء[٥] قال العرب كلها ولد إسماعيل إلا حمير وبقايا جرهم"[٦] .

---

(١) البخاري: الصحيح (١٢٢٧/٣) رقم: (٣١٨٤).

(٢) خولان: بطن من كهلان من القحطانية، وهم بنو خولان بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، وبلاد خولان في بلاد اليمن من شرقية، وقد افترقوا في الفتوحات. القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (صـ٢٤٨)

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢٣٥/٢)رقم: (٢٨٥٧) من طريق عبيد بن حسن عن ابن معقل به.
وابن معقل هو عبد الله بن معقل المحاربي قال الذهبي: "صاحب عائشة فمحله الصدق". الذهبي: ميزان الإعتدال (٥٠٧/٢) رقم: (٤٦٢٢).
وأورد هذا الحديث موصولا عن عائشة وابن مسعود أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠٧/٤٣) رقم: (٢٦٢٦٨) والطبراني في الكبير (١٨٤/١٠) رقم: (١٠٤٠٠) لكن العلماء صحح الإرسال.
وأصل الحديث بدون ذكر سبي اليمن صح مرفوعا ذكره الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار (٧٥٩/٢) من طريق نافع، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان على عائشة رضي الله عنها محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي من بلعنبر، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم».
وأخرج نحوه الحاكم المستدرك على الصحيحين للحاكم (٩٣/٤) رقم: (٦٩٨٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "ثلاث سمعتهن لبني تميم من رسول الله ﷺ لا أبغض تميما بعدهن أبدا، كان على عائشة نذر محرر من ولد إسماعيل فسبي سبي من بني العنبر فقال لعائشة: إن سرك أن تفي بنذرك فأعتقي محررا من هؤلاء فجعلهم من ولد إسماعيل، وصححه الذهبي ووافقه الألباني في الصحيحة (٣٠٨/٧) رقم: (٣١١٤).

(٤) الرافعي: مصطفى صادق بن عبد الرزاق الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ)، تاريخ آداب العرب (٣٣/١)

(٥) أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني النحوي القارئ اسمه زبان أو العريان، قال الحافظ: "والأول أشهر والثاني أصح عند الصولي ثقة من علماء العربية من الخامسة". التقريب (صـ١١٨٢) رقم: (٨٢٧١).

(٦) ابن سلّام: طبقات فحول الشعراء (٩/١) رقم: (١٠).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

٦- قال ابن إسحاق: عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، وثمود وجديس ابنا عابر بن إرم بن سام بن نوح، وطسم وعملاق وأميم بنو لاوذ بن سام بن نوح، عرب كلهم[١].

ففي هذه النصوص يثبت أئمة النسب والتاريخ وجود قبائل غير الإسماعلية، وقبائل عربية قبل الخليل عليه السلام وقد فسر بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قوله تعالى: (ﭐ ﮋ ﮊ ﮋ ٥) [الشعراء:١٩٥] قال: «بلسان جرهم»[٢].

وقد رجح هذا القول الإمام ابن كثير فقال: "قيل: إن جميع العرب ينتسبون إلى إسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام والتحية والإكرام، ثم ذكر ترجيحه بقوله: "والصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل إسماعيل"، ثم عدد بعض قبائل العرب العاربة وهم عاد وثمود وطسم وجديس وأميم وجرهم والعماليق، وأمم آخرون لا يعلمهم إلا الله، وكل هؤلاء كانوا قبل الخليل عليه الصلاة والسلام، وفي زمانه أيضا، فأما العرب المستعربة ؛ وهم عرب الحجاز فمن ذرية إسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وأما عرب اليمن ؛ وهم حمير فالمشهور أنهم من قحطان واسمه مهرم"[٣].

والذي يظهر من خلال ما سبق أرجحية قول جمهور النسّابين والمؤرخين:

أن قبائل عربية وُجدت قبل الخليل عليه السلام من العرب البائدة والعاربة، وليس كل العرب من ذرية إسماعيل عليه السلام؛ لثبوت تعلمه العربية من جرهم في صحيح البخاري، ولتفريق النبي صلى الله عليه وسلم بين بني إسماعيل وغيرهم في حديث السبي، ولترجيح جمهور النسّابين أن عرب اليمن من القحطانيين.

وعليه، فإن إسماعيل عليه السلام أصل العرب المستعربة (العدنانيين)، وأول من تكلم بالعربية الفصيحة البليغة بعد تعلمه لها من العرب العاربة، والله أعلم.

قال ابن كثير: "وإنه أول من تكلم بالعربية الفصيحة البليغة، وكان قد تعلمها من العرب العاربة الذين نزلوا عندهم بمكة من جرهم والعماليق وأهل اليمن من الأمم المتقدمين من العرب قبل الخليل"[٤] .

المطلب الثاني: أول من تكلم بالعربية.

وهذه المسألة فرع عن المسألة الأولى حيث تتعلق بأصل العرب وهذه عن أول من تكلم بالعربية، واختلف أهل التأريخ والتفسير واللغة؛ لعدم ورود نص صحيح صريح يعيِّن أول من نطق بها تعيينًا قاطعًا. وقد تعددت الأقوال في ذلك، وتنوعت مستنداتها بين نصوص مروية، وآثار عن السلف، وأخبار أهل

(١) ابن هشام: السيرة النبوية (١/٩).

(٢) الحاكم: المستدرك على الصحيحين(٢/٤٧٧) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية(٣/١٠٠).

(٤) المصدر السابق(١/٤٤٤).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

الكتاب، وأقوال أهل النسب واللغة. وفيما يأتي عرض هذه الأقوال وأدلتها، مع بيان ما يثبت منها وما لا يثبت.

تعددت أقوال العلماء في أول من تكلم بالعربية، على النحو الآتي:

القول الأول: أنه آدم عليه السلام .

القول الثاني: أنه نوح عليه السلام .

القول الثالث: أنه عاد وعبيلا.

القول الرابع: أنه هود عليه السلام:

القول الخامس: أنه يعرب بن قحطان.

القول السادس: أول من تكلم بالعربية جرهم وأخوه.

القول السابع: أنه إسماعيل عليه السلام

القول الأول: أن أول من تكلم بالعربية آدم عليه السلام

استدل أصحاب هذا القول بأن أول من تكلم بالعربية هو آدم عليه السلام، بأدلة منها:

١- قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا﴾[البقرة:٣١]

قالوا من ضمن الأسماء جميع اللغات، قال ابن عباس رضي الله عنهما : "تكلم آدم بجميع الألسن التي نطق بها بنوه ومن بعده من عربي وعجمي، وهذه الأسماء لم تعلمها الملائكة ﴿قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيم﴾[البقرة:٣٢][1] .

ورجح هذ القول القرطبي قال: "الصحيح أول من تكلم باللغات كلها من البشر آدم عليه السلام والقرآن يشهد له قال الله تعالى﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا﴾[البقرة:٣١] قال: واللغات كلها أسماء فهي داخلة تحته وبهذا جاءت السنة، قال ﷺ «وعلم آدم الأسماء كلها حتى القصعة والقصيعة»[2] .

وإلى هذا المعنى ذهب بعض المفسرين قال الواحدي: "قال أهل التأويل: إن الله تعالى علم آدم جميع

(١) ابن هشام: التيجان في ملوك حمير(صـ٢٥).

(٢) القرطبي: التفسير=الجامع لأحكام القرآن(١/٢٨٤).

وأخرج نحوه الطبري في تفسيره (١/٤٨٣) رقم: (٦٥١) من طريق الحسن بن سعد وسعيد بن مَعبد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: علمه اسم القصعة والفسوة والفُسَيَّة.

فهذا لا يروى مرفوعا بل من قول ابن عباس رضي الله عنهما وليس له حكم الرفع لاحتمال أخذه من أهل الكتاب أو أنه تفسير منه بمعنى كلها.

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

اللغات، ثم إن أولاده تكلم كل واحد منهم بلغة أخرى، فلما تفرقوا في البلاد اختص كل فرقة منهم بلغة، فاللغات كلها إنها سمعت من آدم وأخذت عنه"[١] .

وورد نحوه كعب الأحبار: "أن أول من وضع الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها، وتكلم بالألسنة كلها آدم عليه الصلاة والسلام"[٢] .

٢- عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي» [٣].

قالوا بأن آدم عليه السلام لما أخرج تكلم بما كان يتكلم به في الجنة وهو العربية.

لكن الحديث الوارد بكون العربية لغة أهل الجنة قد حكم عليه العلماء بالوضع، فلا يصح الاحتجاج به.

القول الثاني: أن أول من تكلم بالعربية نوح عليه السلام

استدل لهذا القول بما نُقل عن كعب، قال: "أول من تكلم بالعربية جبريل عليه السلام وهو الذي ألقاها على لسان نوح عليه السلام ، وألقاها نوح عليه السلام على لسان ابنه سام"[٤].

---

(١) الواحدي: التفسير الوسيط(١/١١٦).

(٢) أبوحفص سراج الدين الدمشقي: اللباب في علوم الكتاب(١/٥١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٣٦٩) رقم: (٥٥٨٣) والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤/٩٧) رقم: (٦٩٩٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/٣٤) رقم: (١٣٦٤) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي قال: نا يحيى بن بريد الأشعري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ عن رسول الله ﷺ به.
وهذا حديث موضوع؛ أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٤١) وذكر قول العقيلي: لا أصل له، وقول ابن حبان يحيى بن بريد يروي المقلوبات عن الأثبات فبطل الاحتجاج به، ووافقه العلامة الألباني في وضع الحديث، وذكر للحديث ثلاثة علل، وهي كون العلاء متهم بالكذب، وضعف يحيى بن بريد، وعنعنة ابن جريج. الألباني: الضعيفة (١/٢٩٣) رقم: (١٦٠).
وأخرج نحوه الطبراني في الأوسط (٩/٦٩) رقم: (٩١٤٧) من طريق عبد العزيز بن عمران، ثنا شبل بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ .
وفيه شبل بن العلاء بن عبد الرحمن، قال ابن عدي: "روى أحاديث مناكير". الذهبي: ميزان الاعتدال (٢/٢٦١) رقم: (٣٦٥٥).
وعبد العزيز بن عمران متروك قال الحافظ العراقي: "يقال له: عبد العزيز بن أبي ثابت، متروكٌ، قاله النسائي، وغيره، وقال البخاري: لا يكتب حديثه، وعلى هذا فلا يصح هذا الحديث". محجة القرب إلى محبة العرب (صـ٤٣٦)، وقد حكم الألباني على الحديث بالوضع، وقال: " فالحمل في هذا الحديث عليه أولى". الألباني: الضعيفة (١/٢٩٩).

(٤) أبو حفص سراج الدين الدمشقي: اللباب في علوم الكتاب(١/٥١٩) القرطبي: التفسير=الجامع لأحكام

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

القول الثالث: أن أول من تكلم بالعربية عاد وعبيل

نُقل عن ابن الكلبي أن الله عز وجل فهم العربية عادًا وعبيلًا ابني عوص بن إرم بن سام بن نوح، فهما أول من تكلم بها(١).

وهذا أيضًا من الأخبار التي لا يثبت بها نقل صحيح.

القول الثالث: أن أول من تكلم بالعربية عاد وعبيل

نُقل عن ابن الكلبي أن الله عز وجل فهم العربية عادًا وعبيلًا ابني عوص بن إرم بن سام بن نوح، فهما أول من تكلم بها.

وهذا أيضًا من الأخبار التي لا يثبت بها نقل صحيح.

دليل القول الرابع: استدل لهذا القول بأن أول من تكلم بالعربية هود عليه السلام أو أبوه بقول ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كان أبو هود أول من تكلم بالعربية، وولد لهود أربعة، فهم العرب: قحطان، ومقحط، وقاحط، وقالع أبو مضر وقحطان أبو اليمن، والباقون ليس لهم نسل"(٢).

وذكر نحوه ابن كثير عن وهب بن منبه قال: "ويقال: إن هودا عليه السلام أول من تكلم بالعربية. وزعم وهب بن منبه أن أباه أول من تكلم بها. وقال غيره أول من تكلم بها نوح"(٣).

وذكر السيوطي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان هود أول من تكلم بالعربية"(٤).

دليل القول الخامس: استدل لهذا القول بأن أول من تكلم بالعربية هو يعرب بن قحطان بأدلة هي:

١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال في حديث طويل: "نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد إلى البيت الحرام بوجهه؛ فله كلام أهل السماء، فقام يعرب بن قحطان، فقيل له: يا يعرب بن قحطان بن هود! أنت هو، فكان أول من تكلم بالعربية"(٥).

القرآن(٢٨٣/١) عن ثور بن زيد عن خالد بن معدان عن كعب به. قال القرطبي: "روي عن كعب الأحبار من وجه حسن".

ولم أقف على سند ما تحت ثور بن زيد .

(١) أبو جعفر البغدادي: محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء(المتوفى: ٢٤٥هـ)، المحبر(صـ٣٨٤).

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق(٧٤/معلقا بدون إسناد.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية(٢٨٣/١)

(٤) السيوطي: الدر المنثور(٤٤٥/٦)، وقال: أخرج إسحاق بن بشر ، وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

فلم أجد في الجزء الموجود من المبتدأ لإسحاق بن بشر، وأما ابن عساكر فقد رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما معلقا بأن أبا هود عليه السلام هو أول من تكلم بالعربية.

(٥) أخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم(١٣١/٥) رقم:(١٩٥٢) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه(٣٥٤/١) من

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

لكن الرواية موضوعة كما في التخريج.

٢- قال عبيد بن شريَّة[١] قال يعرب:

أنـــا ابـــن قحطـــان الهُمـــام[٢] الأقيـــل[٣] لســـــت بنكَّـــــال[٤] ولا مـــــؤمل[٥].

والمبتـــــــدئ باللســـــــان المســـــــهل بـــالمنطق إلا بـــين غـــير المشـــكل[٦]

فنسب عبيد هذا الشعر إلى يعرب، ولكن العلماء يشكون في وجود أشعار في تلك الفترة، قال محمد بن سلاّم: "ولا نجد لأولية العرب المعروفين شعرا فكيف بعاد وثمود"[٧] ثم ذكر قول أبي عمرو بن العلاء، قال: "ما لسان حمير وأقاصي اليمن اليوم بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا فكيف بما على عهد عاد وثمود مع تداعيه ووهْيه[٨] فلو كان الشعر مثل ما وضع لابن إسحاق ومثل ما روى الصحفيون ما كانت إليه حاجة ولا فيه دليل على علم"[٩] .

٣- ذكر عدد من علماء النسب واللغة بأن أول من تكلم بالعربية هو يعرب، منهم: عبيد بن شريَّة في مجلس معاوية بن أبي سفيان ﷺ قال بعد ما ذكر قبائل العرب العاربة: "منهم يعرب الذي تكلم بالعربية كل أخذ من يعرب ابن قحطان بن هود وإليه تنسب العربية، فقيل: عربي لأن يعرب أول من نطق

طريق عمرو بن ناجية، نا يغنم بن سالم بن قنبر عن أنس بن مالك ﷺ به.

وهذا إسناد موضوع؛ فيه يَغنَم بن سالم البصري قال أبو حاتم: "مجهول ضعيف الحديث". ابن أبي حاتم الجرح والتعديل(٩/٣١٤) رقم: (١٣٦٠).

وقال ابن حبان: "شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك ﷺ روى عنه بنسخة موضوعة لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار". المجروحين لابن حبان (٣/١٤٥) رقم: (١٢٥٢).

وعمرو بن ناجية لم أجد له على ترجمة.

(١) نسابة ذات الطابع القصصي ينسب له كتاب "الأمثال"، و"كتاب الملوك وأخبار الماضين". المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام (١/٨٣).

(٢) الهُمامُ: السَّيِّد الشجاع السخي. ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم (٤/١١١).

(٣) الإقالة: الصفح. الزبيدي: تاج العروس (٣٠/٣٠٦).

(٤) نَكال [مفرد]: عقاب. أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/٢٢٨٤).

(٥) أمَّل فلانًا خيرًا: وعده به، وجعله يترقّب الحصول عليه. أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة (١/١١٩).

(٦) ابن هشام: التيجان في ملوك حمير (صـ٣٢٩).

(٧) بن سلّام: محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٣٢هـ)، طبقات فحول الشعراء، (١/١١).

(٨) الوَهْي: مصدر وَهَى الشيءُ يَهي وَهْيا، إذا ضعف. الأزدي:جمهرة اللغة (٢/٩٩٨)

(٩) بن سلّام: طبقات فحول الشعراء (١/١١).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

بها وليس أحد غيره تكلم قبله بها"[١] .

وذكر البلاذُري عن هشام الكلبي عن أهل اليمن أنهم يقولون: أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان[٢].

وقال ابن قتيبة: "يعرب بن قحطان أوّل من تكلم بالعربية، ونزل أرض اليمن، وهو أبو اليمن كلهم"[٣].

دليل القول السادس: استدل لهذا القول بأن أول من تكلم بالعربية جرهم وأخوه بقول ابن إسحاق: "وكان جرهم وأخوه قطورا أول من تكلم بالعربية عند تبلبل[٤] الألسن"[٥].

دليل القول السابع: استدل لهذا القول بأن أول من تكلم بالعربية إسماعيل عليه السلام بأدلة هي:

١- عن علي بن رِباح اللخمي يقول: قال رسول الله ﷺ : «كل العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام »[٦] .

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومِنْطِقِه، ثم جُعِل كتابا واحدا، مثل بسم الله الرحمن الرحيم، الموصولُ حتى فرَّق بينه ولده إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما»[٧] .

٣- قال الحافظ ابن حجر: "روى الزبير بن بكار في النسب من حديث علي رضي الله عنه بإسناد حسن قال أول من فتق الله لسانه بالعربية المبينة إسماعيل"[٨].

وورد نحوه عن محمد بن علي بن الحسين قال: قلت: يا أبا جعفر من أول من تكلم بالعربية؟ قال: إسماعيل بن إبراهيم النبي، وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة، قلت: فما كان كلام الناس قبل ذلك؟ قال:

---

(١) ابن هشام: التيجان في ملوك حمير (صـ٣٢٨).

(٢) البَلَاذُري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)،جمل من أنساب الأشراف (٥/١) رقم: (١٠).

(٣) الدينوري: المعارف (٢٧/١)

(٤) البلبلة: الحركة والاضطراب. الأزدي: جمهرة اللغة (١/ ١٧٧).

(٥) ابن حجر: فتح الباري (٤٠٣/٦).

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥١/١) وهذا مرسل ضعيف تقدم في المبحث السابق.

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٠٢/٢) رقم: (٤٠٢٩) عبد العزيز بن عمران، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي فقال: "عبد العزيز بن عمران واه".

(٨) ابن حجر: فتح الباري (٤٠٣/٦)، ولم أقف عليه في كتاب زبير بن بكار المطبوع.

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

العبرانية، قلت: فما كان كلام الله الذي أنزله على رسوله وعباده ذلك الزمان؟ قال: العبرانية"[١].

وفي الروايتين نسب الأولية لإسماعيل عليه السلام لكن في الرواية الأولى قُيِّد بالمبينة وبه يجمع بين الروايات.

مال ابن كثير إلى القول الأول قال: "ويقال: إن هودا عليه السلام أول من تكلم بالعربية، وزعم وهب بن منبه أن أباه أول من تكلم بها، وقال غيره أول من تكلم بها نوح، **وقيل آدم وهو الأشبه**. وقيل: غير ذلك، والله أعلم.

رأي الباحث: والذي أميل إليه بأنه لا يوجد نص صحيح يصرح بتعيين أول من تكلم به، وإليه ذهب جمع من الباحثين المعاصرين قال الرافعي: "وبالجملة فإن أصل العرب من أصول التاريخ الإنساني التي ألحقها الله بغيبه، فلا يجليها لوقتها إلا هو، وفوق كل ذي علم عليم"[٢]، وقال البيومي: "إن علماء العربية أنفسهم حيارى في تعيين أول من نطق بالعربية"[٣] .

ويدل على عدم معرفة أول من تكلم به الاختلاف الكبير بين العلماء، فكل من وجد دليلا استدل به وأدلى بدلوه، فغالبها ظن وتخمين، وبعضها الباعث فيه العصبية القبلية ويتضح ذلك بمناقشة أدلتهم في السطور التالية:

أما استدلال أصحاب القول الأول بأن أدم عليه السلام علم الأسماء كلها واللغات من الأسماء، فقول بعيد لأن اللغات تتكون بتعامل الناس بعضهم بعضا، وتتأثر بثقافات وتزاد يوما بعد يوم، وإليه أشار أحد

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥٠/١) والدارمي في الرد على الجهمية (ص١٧٧) رقم: (٣٢٠) من طريق عقبة بن بشير الأسدي، عن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي به.

وفيه عقبة بن بشير الأسدي، قال الذهبي: "عن أبي جعفر مجهول". الذهبي: المغني في الضعفاء (٤٣٧/٢) رقم: (٤١٤٩).

وأخرج نحوه محمد بن سلّام في طبقات فحول الشعراء (٩/١) من طريق مسمع بن عبد الملك أنه سمع محمد بن علي يقول قال أبو عبد الله بن سلام لا أدري أرفعه أم لا وأظنه قد رفعه.

وفيه مسمع البصري يلقب كُرْدين من علماء اللغة والنسب، ولا يعرف فيه جرح ولا تعديل، وكان يقدّم الفرزدق ويفضّله على جرير. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء (ص١٥٧) والدار قطني: المؤتلف والمختلف (١٩٨٢/٤).

ويقبل رواية مسمع لكونه من علماء اللغة ويكون متابعا لعقبة بن بشير، فيثبت الخبر إلى أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمه الله موقوفا عليه.

وقال نحوه يونس بن حبيب: "أول من تكلم بالعربية ونسى لسان أبيه إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما".

(٢) الرافعي: تاريخ آداب العرب لمصطفى(٣٢/١).

(٣) عبد العزيز القارئ: دراسات في تاريخ العرب القديم، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، السنة السادسة –العدد الثالث– رجب ١٣٩٤هـ– فبراير ١٩٧٤م(ص١٢١).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

الباحثين في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قال: "هذه اللغة التي تعلمها آدم ونطق بها هي اللغة (الأم)، ولا جدوى من أن نقول إنها كانت العربية أو العبرانية أو السريانية لأن هذه اللغات وغيرها عبارة عن فروع امتدت وتكونت على مرّ العصور وتعاقب الأجيال من ذرية آدم، فكلها تعود إلى تلك اللغة الأم ولا تعود هي إلى واحدة منها ولذلك فإن الجهد الذي صرفه بعض العلماء لإثبات أن أول من تكلم بالعربية آدم، أو نوح، أو سام، أو جبريل كما يُروى عن كعب الأحبار، هو جهد عقيم مبني على التخمين، أو على الأخبار الإسرائيلية التي لم تثبت، فلا يثبت بها حكم ولا خبر" (١) .

ولعل مستدل ابن كثير أن الأشبه أول من تكلم به أدم عليه السلام هو ما روي بأن العربية لغة أهل الجنة لكن الحديث الوارد فيه موضوع كما سبق فبطل الاحتجاج به، وقول ابن عباس رضي الله عنهما تفسير منه لمعنى الآية، قال الطبري: "ولعل ابن عباس تأول ما تأول من قوله: علمه اسم كل شيء"(٢).

ويرى الطبري أن التكني بالهاء والميم في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾[البقرة:٣١]

ولا تكاد العرب تكني بالهاء والميم إلا عن أسماء بني آدم والملائكة؛ في الغالب، فتعميمه في غير بني آدم والملائكة غير المستفيض" (٣) .

وكذلك لم يثبت شيء من الأقوال المنسوبة إلى نوح عليه السلام ، وعاد، وهود عليه السلام كما سبق بيانه.

والأقوال التي قيلت في يعرب فهو قول لبعض أئمة اللغة، وما نسب له من شعر فقد حكم عليه محمد بن سلّام، وأبو عمرو بن العلاء بالوضع، وقال البيومي: أن الغالب في مثل هذه الأقوال العصبية القبلية.

قال: "هذا فضلا عن أن هؤلاء الذين ينادون بقحطانية اللغة العربية، إنما يجهدون أنفسهم ليأتوا بالغث والسمين من الروايات لإثبات صحة ما يذهبون إليه، من أن القحطانيين هم أصل العرب، وأن لسانهم هو لسان العرب الأول، ومنهم تعلم العدنانيون العربية .... ومن ثم فقد نسبوا إلى "يعرب" نفسه شعرًا عربيا فصيحًا"(٤) .

قال الجوهري: "ولعله يريد أول من تكلم بها من بني قحطان، وإلا فقد كان قبله أمم من العرب، كعاد وثمود وغيرهم يتكلمون العربية"(٥).

---

(١) أبو مجاهد: دراسات في أصول اللغات العربية (صـ١٢٧).

(٢) الطبري: التفسير=جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٥١٩/١).

(٣) المصدر السابق (٥١٨/١).

(٤) عبد العزيز القارئ: دراسات في تاريخ العرب القديم (صـ١٢١).

(٥) القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي (المتوفى: ٨٢١هـ)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(صـ٣٧).

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

ويرى ابن خلدون أن الأولية له من أهل جيله من العرب اليمنية قال: "وإلا فقد كان للعرب جيل آخر وهم العرب العاربة، ومنهم تعلم قحطان تلك اللغة العربية ضرورة ولا يمكن أن يتكلم بها من ذات نفسه، وكان بنو قحطان هؤلاء معاصرين لإخوانهم من العرب العاربة ومظاهرين لهم على أمورهم"(١).

ولم يثبت الأولية المطلقة لإسماعيل عليه السلام فما ورد لا يقوم به الحجة كما سبق بيانه، إلا ما ذكر ابن حجر من كتاب زبير بن بكار، ولم أجد فيه، وحسنه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أول من فتق الله لسانه بالعربية المبينة إسماعيل، وفيه قيد بالعربية المبينة، فقال الحافظ: "وبهذا القيد يجمع بين الخبرين فتكون أوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا الأولية المطلقة فيكون بعد تعلمه أصل العربية من جرهم ألهمه الله العربية الفصيحة المبينة فنطق بها"(٢).

وتعلمه اللغة العربية من جرهم ثبت بنص صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنهم نزلوا بإذن أم إسماعيل وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم"(٣).

فتعين من هذا النص الصحيح أن إسماعيل عليه السلام لم يكن أول من تكلم بالعربية، بل تعلمها من جرهم، فيُحمل الأولية المنسوبة إلى إسماعيل إن صح على الزيادة البيان والفصاحة كما حملها الحافظ، أو أن المعنى: أول من تكلم بالعربية من أولاد إبراهيم عليه السلام، فالأولية أمر نسبي، قاله العيني(٤) .

الحاصل أن العرب أحد الشعوب السامية القديمة ولا ندري على وجه التحديد على أول من تكلم بها لعدم ورود دليل صحيح يعيِّن ذلك، إلا أن هذا الفرع استطاع على مدى التاريخ أن يحافظ على أهم خصائص اللغة السامية على حين فقدت الفروع الأخرى كثيراً من خصائصها، ويرجع إلى طبيعة المنطقة التي استوطنها العرب وهي منطقة صحراوية وعرة بعيدة عن المؤثرات المباشرة على لغتهم(٥) والله أعلم

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ .

(١) ابن خلدون: التاريخ(٢/٥٣).

(٢) ابن حجر: فتح الباري (٦/٤٠٣).

(٣) البخاري: الصحيح (٣/١٢٢٧) رقم: (٣١٨٤).

(٤) العيني: عمدة القاري(١٥/٢٥٨).

(٥) أبو مجاهد: دراسات في أصول اللغات العربية(ص١٢٩)

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

٢- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط: دار الهداية.

٣- تاريخ آداب العرب، لمصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، عدد الأجزاء: ٣.

٤- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٥- تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، الناشر: دار العاصمة، عدد الأجزاء: ١.

٦- التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، (المتوفى: ٢١٣هـ) الناشر: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء الطبعة: الأولى.

٧- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

٨- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي،الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، ط: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن.

٩- جمل من أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى.

١٠- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقق: رمزي منير بعلبكي، ط: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١١- جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هالناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى.

١٢- الدر المنثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت.

١٣- دراسات في أصول اللغات العربية لأبي مجاهد عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ المدني، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة، العدد الثالث ١٣٩٤هـ.

١٤- دراسات في تاريخ العرب القديم لعبد العزيز القارئ (صـ ١٢١) بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، الطبعة: السنة السادسة، العدد الثالث، رجب ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.

١٥- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر لعبد الرحمن ابن

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

خلدون أبو زيد، الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)الناشر: دار الفكر، بيروت.

١٦- الرد على الجهمية لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)،الناشر: دار ابن الأثير – الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤١٦هـ .

١٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف، الرياض الطبعة: الأولى.

١٨- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الطبعة: الأولى.

١٩- السيرة النبوية لابن هشام لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، (المتوفى: ٢١٣هـ)، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية.

٢٠- شعب الإيمان لأحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ط: مكتبة الرشد بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.

٢١- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢٢- صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، عدد الأجزاء: ٦.

٢٣- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع، البصري، البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

٢٤- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، (المتوفى: ٢٣٢هـ) المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني، جدة، عدد الأجزاء: ٢.

٢٥- عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبي محمد محمود بن أحمد بن بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت .

٢٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، عدد الأجزاء: ١٣.

٢٧- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ) ط: دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة: الثانية.

٢٨- اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى. ٢٠.

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

٢٩- المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : ٣٣٣هـ)، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر : دار ابن حزم .

٣٠- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ط: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى.

٣١- المحبر لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (المتوفى: ٢٤٥هـ)، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٣٢- المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ عدد الأجزاء:١١.

٣٣- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى.

٣٤- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى.

٣٥- المعارف لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١.

٣٦- المعجم الأوسط لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) دار الحرمين – القاهرة.

٣٧- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، مكتبة ابن تيمية القاهرة، الطبعة: الثانية.

٣٨- معجم اللغة العربية المعاصرة، لدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، ط: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣٩- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر بن رضا كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، عدد الأجزاء: ٥.

٤٠- المغني في الضعفاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، ط: ادارة احياء الاسلامي بدولة قطر.

٤١- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام لدكتور جواد علي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: دار الساقي، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٢٠.

٤٢- المؤتَلِف والمختَلِف، لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى.

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

٤٣- الموضوعات لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى.

٤٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٤٥- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ) المحقق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب اللبنانين، بيروت، الطبعة: الثانية.

٤٦- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت— لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م.